

قراءة وتعليق على تفسير سورة الإسراء من تفسير ابن جرير الطبري (8) الآيات 62 - 03

حسين عبدالرازق

بسم الله. الحمد لله رب العالمين. نبدأ باذن الله المجلس الثامن واتي للقربى. القول في تأويل قوله تعالى واتي ذا القربى حقه والمسكين وبنى السبيل ولا تبذر ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. اختلف اهل التأويل في المعنى بقوله واتي ذا القربى حقه - 00:00:00

قال بعضهم عن به قرابة المؤمنين كده لاحظوا ان الحقوق جاءت بعد حق الله حق الوالدين وبعدين ذي القربى ليه؟ لان ده في يعني في الاحسان برابطة النسب وكذلك في قوة - 00:00:20

خواصر بين الياه؟ بين بين افراد المجتمع ماشي. معنا به قرابة المؤمن قبل ابيه وامه امر الله جل ثناؤه عباده بصلتها. ذكر ما قال ذلك وباسناده عن حبيبنا المعلم قال سأل رجل الحسن قال اعطي قرابتي زكاة مالي قال ان لهم في ما لك حقا سوى الزكاة. هم. ثم تلا هذه الاية - 00:00:34

واتي ذا القربى حقه وباسناده عن ابن جريج عن عكرمة عن عكرمة رضي الله عنه قوله واتي ذا القربى حقه قال صلته التي تريد ان ان تصله بها. ما كنت تريد ان - 00:00:56

وباسناده عن ابن عباس قوله واتي ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل. قال هو ان تصل ذا القرابة والمسكين وتحسن الى الى ابن السبيل. وقال اخرون بل بذلك قرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم - 00:01:08

ذكر من قال ذلك وباسناده قال علي بن الحسين لرجل من اهل الشام اقرأت القرآن؟ قال نعم قال افما قرأت في بني اسرائيل واتي ذا القربى حقه قال وانكم للقراب وانكم للقرابة الذي ما القرابة. وانكم للقرابة الذي امر الله ان يؤتى حقه. قال قال نعم - 00:01:24

واولى التأويلين عندي بالصواب تأويل من تأول ذلك انه بمعنى وصية الله عباده بصلة قرابات انفسهم وارحامهم من قبل ابائهم وامهاتهم وذلك ان الله عز وجل عقب ذلك عقب ذلك عقيدة عقيمة شف الطبري هنا لا ينكر حق ذوي قرابة النبي - 00:01:49

صلى الله عليه وسلم. انما يقول ان هذا ليس المراد من هذه الاية. وده اللي انا قلته لك قبل ذلك. ان يمكن ان يكون الامر حقا لكن ليس هو تفسيراً للاية. مش هو المراد هنا - 00:02:09

عقب ذلك عقب عباده على بر الاباء والامهات. فالواجب ان يكون ذلك حظا على صلة انسابهم دون انساب غيرهم. التي لم يجري لها ذكر. واذا كان ذلك كذلك فتأويل الكلام واعطي يا محمد ذا قرابتك حقه من صلتك اياه وبرك به والعطف عليه. وخرج ذلك مخرج - 00:02:17

للنبي صلى الله للنبي صلى الله عليه وسلم. والمراد والمراد بحكمه جميع من لزمته شف كلام الطبري يبدأ من ان النبي عليه الصلاة اول من خاطب ولكن هذا يعم - 00:02:38

والمراد بحكمه جميع من لزمته فرائض الله يدل على ذلك ابتداءه الوصية بقوله بقوله جل ثناؤه وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما. فوجه الخطاب بقوله وقضى ربك الى نبي الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الا الا تعبدوا - 00:02:52

الا اياه فرجع بالخطاب به الى الجميع ثم صرف الخطاب بقوله اما يبلغن عندك الى افراده به والمعنى والمعنى بكل ذلك جميع من

لزمته فرائض الله عز وجل افرد بالخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده او عم به هو وجميع امته. وقوله والمسكين وهو ذو الذلة من اهل الحاجة - [00:03:12](#)

وقد دللنا فيما مضى على معنى المسكين بما اغنى عن اعادته في هذا الموضع وابن السبيل يعني المسافر المنقطع به. يقول الله تعالى ذكره وصل قرابتك واعطه حقه من صلتك اياه والمسكين ذا الحاجة. والمجتاز بك - [00:03:38](#)

منقطع النون نعم من قطع به فاعنه وقوه على قطع سفره وقيل ان ما عنا بالامر من ايتاء ابن السبيل حقه ان يضاف ثلاثة ايام. والقول الاول عندي اولى بالصواب لان الله تعالى لم يخصه - [00:03:53](#)

من حقوقه شيئا دون شيء في كتابه. ولا على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم فذلك عام في كل حق له ان يعطاه. من ضيافته او حمله او معونته على سفره. وقوله ولا تبذر تبذيرا يقول ولا تفرق يا محمد ما ما اعطاك الله من مال في معصيته تفريقا - [00:04:14](#)

واصل التبذير التفريق في الصرف ومنه قول الشاعر نعم. في السرف احسن الله اليك. طبعنا الاية دي يا شباب عظيمة جدا لان الله تبارك وتعالى بعدما بعدما امر بالانفاق وايتاء ذي القربى حقه - [00:04:34](#)

قال ولا تبذر تبذيرا. احنا عايزين بقى نفهم ما معنى التبذير هنا؟ وما هي اوجه التبذير المنهي عنها ده مهم جدا. فبعد ما تقرأ هنا نقرأ تعليق مهم جدا لابن تيمية ثم للطاهر بن عاشور - [00:04:46](#)

واصل التبذير التفريق في السرف ومنه قول الشاعر اناس اجارونا فكان جوارهم اعاصير من فسو العراق المبذر وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل شيخنا ولا نقرأ التاريخ ذكر من قال ذلك - [00:05:01](#)

وباسناده قال عبدالله في قوله ولا تبذر تبذيرا قال التبذير في غير الحق وهو الاسراف يعني انت تنفق في معصية او انك انت آآ تتلف يعني او تبالغ في هيجي لها هيجي لنا خيلنا لما يجي وقتها. اشرح لكم الفكرة دي ان شاء الله. وباسناده عن ابي العبيدين قال سئل - [00:05:18](#)

عبدالله بن عن المبذرين فقال الانفاق في غير حق نعم وباسناده قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت يحيى ابن الجزار يحدث عن ابي العبيدين ضريري البصري انه سأل عبدالله بن مسعود عن هذه الاية عن آآ انه سأل عبدالله بن مسعود عن هذه - [00:05:39](#)

الاية عن هذه الاية ولا تبذر تبذيرا. قال انفاق المال في غير حقه وذكر مثله وذكر مثله. نعم نفس الشيء. نعم لا هنا الكتاب بتاعي ده يلخبط. والله انا مم. نعم - [00:06:05](#)

ان المبذرين كانوا اخوانا الشياطين. طب نقف هنا. نعم. آآ في عندنا قول يا شباب انا مهم جدا عندي انك انت تكتب هذا القول. قال ابن تيمية قال بعض السلف - [00:06:29](#)

قال بعض السلف لو انفقت درهما في معصية الله كنت مبذرا ولو انفقت مئة الارض في طاعة الله لم تكن مبذرا نعيده مرة ثانية قال بعض السلف لو انفقت درهما - [00:06:39](#)

في معصية الله كنت مبذرا ولو انفقت مئة الارض انا اسف انا قلت ايه الاولاني لو انفقت درهما في معصية الله كنت مبذرا ولو انفقت مئة الارض في طاعة الله لم تكن مبذرا - [00:06:58](#)

دي مهمة جدا يا شباب. يدل على ان اول ما يدخل في التبذير هو ما ينفق في الحرام ولو كان اقل القليل وهذا الشباب لا ينحصر في المال وانما يدخل فيه الوقت والصحة. يعني لما انت تتلف صحتك في الاخبار التافهة وفي - [00:07:15](#)

في وسائل التواصل وتلف آآ يعني وقتك. ما هو ده نفس الشيء. انت بتبذر. تمام؟ او انما في طاعة الله الانسان لا يعتبر مبذرا. عندنا موضع ثاني لابن تيمية برضو مهم. اتفضل اقرأ - [00:07:36](#)

قال ابن تيمية رحمه الله والتبذير قد يكون في القدر بان يعطي هؤلاء المستحقين فوق ما يصلح. ايوة. بحيث يصرف الزائد على كفايتهم البهيم. ايوة. كده ابن تيمية هيدك بيدك اوجه التبذير. في انسان مستحق صح - [00:07:51](#)

تمام؟ بس انت بالغت في العطاء على حساب ناس ثانية ما وزعتش انت مثلا عندك آآ مجموعة من الاقارب او او آآ مثلا من الاصدقاء.

فقلت انت ايه عارف ان فلان - 00:08:11

محتاج وفلان محتاج وقمت انت جيت لشخص محتاج معين منهم وقمت جاي بلغت في العطاء. تمام كده؟ فانت ممكن تقول طب ما هو ده في طاعة الله لأ ده تبذير ليه؟ لان كان - 00:08:25

في واحد اولى منه بهذا الحق. صح ولا لا؟ يبقى ده وجه. ده جديد خد بالك غير غير اللي فات. هم. اللي فات اللي هو في معصية الله. اتفضل ويعدل به عمن هو احوج اليه واحق به منهم. وقد يكون في الاصل بان يعطى المال في المنافع المحرمة. ايوة. كمهر البغي وحلوان الكهان فهذا - 00:08:38

من الذنوب وذلك من الاسراف. ولهذا قال المؤمنون ايوا. ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. شفت المعنى العظيم؟ يعني لو واحد انفق ما له في معصية الله يبقى ده معصية - 00:08:57

خلاص كده؟ طب امال ايه بقى لو انفق ما له على انسان مستحق؟ بس بالغ في العطاء تمام كده؟ فحرم غيره فده اسمه اسراف في الامر ازيك ربنا اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. فهما كده - 00:09:10

اتفضلوا كده يا شيخنا. لأ انا عايزك بقى تقرأ الموضع الجميل ده بقى النفيس جدا للطاهر بن عاشور. وهو بيتكلم لماذا نهى الله عن التبذير؟ افرض واحد عنده مال كثير جدا. لماذا لا يبذر؟ شف المعنى - 00:09:25

الجميل ده ابدأ من اول هنا ولا تبذر تبذيراه من التبذير. ها شوفوا كده والتبذير تفريق المال في غير وجهه وهو مرادف الاسراف فانفاقه في الفساد تبذير. ولو كان مقدار قليلا. وانفاقه في المباح اذا - 00:09:39

حد الصرف لأ انا مش بعمل حاجة حرام انا بنفقه بس بتنفقه في ايه؟ مم. بينفقه يببالغ على نفسه في في الملابس وفي الساعات وفي النضارات في الاشياء دي. فاهم كده بببالغ جدا. فاهم؟ وانفاقه في وجوه البر في وجوه البر والصالح ليس بتبذير. وقد قال بعضهم لمن - 00:10:03

هنا شف وقد قال بعضهم لمن رآه ينفق في وجوه الخير لا خير في السرف فاجابه فاجابه المنفق لا سرف في الخير. لاسر في الخير. يعني واحد شاف انسان كان غني وكل شوية يتصدق على الناس وينفق ينفق. فقال له لا خير في السرف. قال له لا لا سرف في الخير - 00:10:23

شفت الجملة الجميلة قال له اللي بيعمل خير ده عمره ما يوصف بالاسراف. صح كده يا شباب؟ مش ابو بكر رضي الله عنه اتى بماله كله. تمام؟ لكن المهم انه يكون قادر على ان - 00:10:40

تبعث هذا حتى لا يكون قرارا عاطفيا يندم عليه بعد ذلك. لذلك النبي عليه الصلاة والسلام آآ يعني جعل خير الصدقة عن ظهر غنى. ان تبقى بعدها غنيا. وده له معنيين. اما ان يكون عندك ما يكفيك او تستطيع ان تعمل حتى لا تكون عالة على الناس. لذلك لما جه راجل في حديث ذكره ابن تيمية ما كان في - 00:10:50

في بعض الضعف لكن هو ابن تيمية بيستشهد به ان هو اعطى النبي صلى الله عليه وسلم بيضة كانت معه من الذهب بيضة. اه. فالتبني عليه الصلاة والسلام رماها به - 00:11:10

آآ رماها بها وقال يأتي احدكم بماله ثم يتكفف الناس لأ يبقى انت ايه ما يكونش قرار عاطفي. انك انت سخنت كده وقمت جاي يعني طلعت الفلوس لقيت ده ممكن يخلف عنه حاجتين. انك تندم وتقول يا ريتني ما كنت عملت فتحسر على الطاعة - 00:11:19

او انك انت تسأل الناس. صح كده؟ وانت انك انتظر ورثتك اللي هي اه انتظر اهلك اغنياء صح؟ ذريتك اغنياء او كده ورثتك اغنياء افضل من ان يتكففوا الناس. معنى الحديث يعني - 00:11:34

ووجه النهي عن التبذير هو ان المال جعل عوضا هنا بقى انا عايزك تشوف دي بقى. شف ليه ليه الشريعة؟ شف حكمة ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة شف الحكمة بقى هنا. ووجه النهي عن التبذير هو ان المال جعل عوضا لاقتناء ما يحتاج اليه ما يحتاج اليه

المرء في حياته من ضروريات وحاجيات وتحسينات - 00:11:48

وكان نظام القصد في انفاقه ضامن كفايته في غالب الاحوال بحيث اذا انفق في وجهه في وجهه على ذلك الترتيب بينفق اذا انفق

في وجهه على ذلك الترتيب بين الضروري والحاجي والتحسيني. امن صاحبه من الخاصة. ركز كده. دلوقتي الانسان عنده

احتياجات وعنده - 00:12:08

احنا بنقول على قد لحافك مد رجلك تمام كده؟ واحد طويل وعنده لحاف قصير هيمد رجله يبقى رجله طالع برة اللحاف ولا

يحترم نفسه خلاص كده فركز كده طيب انت الاشياء مختلفة في اشياء ضرورية - 00:12:28

تمام؟ وفي اشياء حاجيات هي يعني اقل من الضروري شوية وفي تحسينيات تمام ينفع واحد مش لاقى ياكل يروح يشتري موبايل

بكل المرتب يبقى ده احمق ما هو ده ده كمان يدخل في التبذير. ماشي كده؟ فهو عايز يلفت نظرك لايه؟ حكمة الشريعة. لذلك ربنا

سبحانه وتعالى لما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك - 00:12:46

ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما مسحورة محسورة اسف بعدها قال ان ربك يبسط الرزق. اذا كان ربك الذي بيده خزائن كل شيء

يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر فكيف بك انت اصلا؟ يعني ربنا يبين حكمته ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض. فانت جات لك

جا لك مرتب قمت جاي مضيعه كله وبعد كده تقعد - 00:13:11

خد بقى مقلوبا محصورا تقول يا ريتني فهمت شف الحكمة حكمة عظيمة يبقى الحكمة دي فيها امرين. اول شيء ان الانسان ينظر ان

الاسلام لا آآ يركز في المعنى العظيم ده - 00:13:34

الاسلام لا يحصر امره في شأن المال من جهة اكتسابه من الحلال وانما من جهة كذلك الحكمة في انفاقه افرض واحد قال لك والله دي

فلوس انا اشتغلت و جبتها. لا يا حبيبي الاسلام كمان يعلمك كيف تنفقها. ويسأل عن ما له من اين اكتسبه وفيما انفقه - 00:13:46

يبقى ايه انك اتي ذا القربى صح بس لا تبذر تبذيرة. طبعا فيبقى قلنا اول وجه للتبذير لو انفقت درهما واحدا في وجه حرام فهو

تبكي حتى لو دي رقم واحد - 00:14:08

تمام كده؟ طب وايه كمان؟ انك انت تجد انسان وجه من اوجه البر مشروع خيري قمت انت بدون ما ما تهتم بانك انت تبحث عن

صاحب المشروع وتتأكد من صدقي وامانته وخبرته. تقوم جاي رامي له ميت الف دولار. فاهم كده؟ ما هو ده يدخل - 00:14:20

انت لم تتحرى عنه ممكن يكون نصاب ممكن يكون المشروع ما يستحقش. عمال تبني لي ميت الف جامع مسجد وما فيش عندك لا

طلاب علم ولا دعاة ولا معلمين قال كذا صح كده؟ فتلاقيه مسلا راح اشتري ميت الف مصحف - 00:14:36

وما فيش امام للمسجد ما هي دي اوجه برضه. فاهم الفكرة؟ او ان في في عشرة محتاجين. قمت انت ادبت واحد عشر تلاف دولار

والباقيين مش لاقين ياكلوا. ده اللي ذكره ابن تيمية فهمنا؟ هنا بقى الطاهر ابن عاشور بيحاول يبحث عن الحكمة لماذا لا ابذر

تبذيره؟ فبدأ يقول لك اني - 00:14:50

وجه النهي عن التبذير هو ان المال جعل عوضا لاقتناء ما ما يحتاج اليه المرء في حياته من الضروريات والحاجيات والتحسينيات

الثلاثة دول. ماشي كده؟ يعني هو عايز يقول لك انك لازم تعرف مرتبة الشيء اللي انت محتاجه عشان تنفق فيه. والا انت ممكن تنفق

في امر تحسيني تروح تشتري عضو - 00:15:10

ماشي كده غالي جدا وانت اصلا مش لاقى تاكل ما تيجي تاكل هتخط عطر في بقك ما فيش. فيبقى لازم انت يكون عندك علم بمنازل

الاحتياج اللي انت محتاجه. اكمل بقى كده - 00:15:31

امن صاحبه من الخاصة فيما هو اليه اشد احتياجا. لأ عيدها ثاني كده. نعم بحيث اذا انفق في وجهه على ذلك الترتيب بين

الضروري والحجي والتحسيني. امن صاحبه من الخاصة فيما هو اليه اشد احتياجا. صح. فتجاوز - 00:15:43

فهذا الحد فيه فلتجاوز واحد لاتنين اصدقاء شغالين في مصنع حلو الاتنين بياخدوا مثلا الالف. الف مثلا الف دولار مثلا خلاص فهما

الاتنين راحوا بيشتروا ملابس للعيد وليكن او لاولادهم. مم. فواحد منهم آآ عنده التزامات في ايجار شهر وفي كذا وفيه كذا -

00:15:59

تمام؟ وعايز يشتري لبس برضه الثاني عنده مرتب بس هو عايش عند ابوه ما بيدفعش ايجار فده غير ده صح ولا لأ؟ فيبقى يعني

يعني الفكرة كلها ايه يا شباب - 00:16:20

ان الانسان ما يئسش نفسه على غيره ابدأ ابدأ ما يقيسش نفسه على غيره. هو عارف حاجياته وعارف ضرورياته. فلذلك لا تبذر التبذير. ليه؟ لانك لما هتبذر تبذيرا انت بذرت في الشيء - [00:16:33](#)

الذي لا يستحق فلما يأتي الشيء اللي يستحق هتعمل ايه؟ اما تكون في خاصية في فقر شديد وحاجة او تتكفف الناس. وانت كنت في غنى عن ذلك اصلا. بشوف ده ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. فاهم؟ اتفضل. فتجاوز هذا الحد فيه يسمى تبذيرا - [00:16:46](#)

الى اصحاب الاموال ذات الكفاف. واما اهل الوفرة والثروة الواحد يبجي يقول طب انا بنزل في فندق مثلا آآ واحد يقول لي يا ترى لو واحد نزل بفندق بمية دولار ده يبقى مبذر اقول لك انت حالتك ايه - [00:17:06](#)

فممكن بالنسبة لك المية دولار دي عادي جدا صح ولا لأ؟ وممكن واحد تاني المية دولار دي هي كل اللي يملك. يبقى الموضوع ده ما فييهوش ايه؟ ما فييهوش واحد زائد واحد يساوي اثنين. لا ده فيه حالتك انت - [00:17:20](#)

تمام؟ ماشي. واما اهل الوفرة والثروة فلان ذلك الوفرة ات من ابواب اتسعت لاحد فضاقت على اخر لامح لا محالة ان الاموال محدودة فلذلك فذلك الوفرة يجب ان يكون محفوظا لاقامة اود المعوزين في وجه - [00:17:30](#)

بقي ان ممكن واحد يكون قال لك طيب والله انا عندي كتير ليه ما اصرفش؟ لان انت برضه التبذير بتاعك ده هياتي على ان في جوانب من جوانب الخير كنت المفروض - [00:17:50](#)

انت بالوفرة اللي عندك دي تسدها. صح ولا لأ؟ فانت لا سديت بها ضرورياتك ولا حاجياتك. انما امور تافهة من الزينة. فانت عمال تبالغ في وقت للمجتمع يحتاج فيه الى ما عندك ده. ولا مش واخذ بالك من الوجه ده؟ ماشي - [00:18:00](#)

ان يكون محفوظ لاقامة اود المعوزين معوزين واهل الحاجة الذين يزداد عددهم بمقدار وفرة الاموال المعوزين الذين ازدادوا عددهم بمقدار وفرة الاموال التي بايدي اهل الوفرة والجدة. الجدة. والجدى. والجدى نعم. مم. فهو فهو - [00:18:15](#)

اه فهو مرصود لاقامة مصالح العائلة والقبيلة وبالتالي مصالح مصالح الامة. نعم. فاحسن ما يبذل فيه وفر المال هو اكتساب الزلفى عند الله. قال تعالى الا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله. نعم. واكتساب المحمدة بين قومهم. لذلك ان كثير من الناس مثلا

هو ممكن يروح يسافر بلد عشان ياكل في مطعم خمس نجوم - [00:18:34](#)

عنده يدفع الفين دولار في في الاكلة دي عادي. هو نفسه بيجي له لما لو جا له سائل وهو عارف انه محتاج يستكثر عليه العشر ليرات انت الفكرة اللي عايز اقولها لك. فالقصة مش قصة ان المال جبته من حلال. لأ ربنا علمك كيف تنفقه - [00:18:54](#)

على الوجه الذي يرضي الله. وقديما قال المثل العربي نعم العون على المروءة الجدى. وقال اللهم هب لي حمدا وهب لي مجدا فانه لا حمد الا بفعال ولا فعالة الا بمال - [00:19:09](#)

وده معنى للزكاة فاعلون يعني ممكن يكون مش عنده بس يشتغل عشان يبقى معه فلوس ويزكي. زي ما احنا حديث اللي هو اللي عارفينه. والمقصد الشرعي ان تكون اموال الامة عدة ايوا. عدة لها - [00:19:23](#)

قوة الابتلاء اساس مجدها. هو ربنا اداك الفلوس ليه؟ عشان انت تقعد تنفقها في تفاصيل حياة لا تنتهي. عندك موبايل كويس وشغال والدنيا تمام تقعد تجيب وتجيب وتجيب وتجيب اداك الفلوس ليه؟ عشان انت تقعد تنفقها في تفاصيل حياة لا تنتهي. عندك موبايل كويس وشغال

الامة. يعني لو انت بتنظر فعلا تريد ان تبغى ما عند الله - [00:19:36](#)

والحفاظ على مكانتها حتى تكون مرهونة الجانب مرموقة بعين الاعتبار غير محتاجة الى من قد يشتغل حاجتها. شف اللقطة دي. انت لما انت بقى كل واحد غني هيقعد يعمل بذخ على نفسه وعلى أسرته في امور تافهة. ايه اللي يحصل؟ الناس الفقراء دول

هيجتاجوا. الحاجة ام الذل - [00:19:56](#)

مادام هو احتاج هيضطر انه يروح يشتغل عند واحد كافر. زي ما كتير جدا من الشباب يتصل بي او بيعت لي على بوت التواصل. انا دلوقتي شغال في شركة مسلا وهو في هولندا ولا في آآ في آآ - [00:20:16](#)

في الدنمارك او في اي دولة شغالة عند الراحل الراحل فرض علي ان انا ما اروحش اصلي الجمعة ولا اصلي في حتى في مكاني. طب

الذلة دي ليه الفيلا دي ليه؟ احنا مش بنتكلم هو نفسه مقصر المفروض تتعلم حتى لا تحتاج الى دنيا احد. مش يبقى يتحكم فيك ويستغنى عنك في اي وقت. فاهم كده؟ فالشاهد ان بسبب - 00:20:26

لما بيشح هؤلاء بيتذل الامة لمن لا يستحق. ماشي الى من قد يستغل حاجتها فيبتز فيبتز منافعها ويدخلها تحت نير سلطانه. نعم. خلينا ننتقل الى وكلام طبعاً كله جميل. بس انا عايز اعرف - 00:20:45

ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. ليه ومعنى ذلك ان التبذير يدعو اليه الشيطان لانه اما انفاق في الفساد واما اسراف يستنزف المال في السفاسف والذات. نعم. زي ما واحد يجي يقول لي والله يا شيخ انا - 00:21:00

ما بيعملش حاجة حرام طب انت بتعمل ايه؟ والله انا بلعب مسلاً بيقتد يلعب مش شرط الالعاب التافهة حتى واحد يلعب في الكورة مسلاً طول اليوم يلعب فاهم؟ فهو فاكراً ان هو ما دام ما بيعملش حاجة حرام - 00:21:15

يبقى ايه؟ يبقى يبقى مش عليه عتاب لا. لان الله ما خلق لك هذا الوقت لتقديف اللعب. صح ولا لا؟ لا الانسان يرفه. في فرق بين الانسان يحتاج الى الترفيه - 00:21:29

انه يعيش على الترفيه. لأ وخدوا بالكم يا شباب ضعف الايمان هو الذي يدعو لكثرة المسليات والترفيه ولو ان القلب ملئ بطاعة الله لاستغنى عن اكثر هذا الترفيه ولصارت طاعته هي التي يستريح بها - 00:21:39

وصارت قرة عينه طبعاً معنى معروف جداً. انما لذلك ابن تيمية يقول اكثر الناس احتياجاً للملذات والجواري والرقص والغنا والكلام ده كله الملوك الظالمين من كثرة الضيق اللي في قلبه والظلم محتاج يرفه عن نفسه. انما المؤمن جنته في صدره. مش محتاج. فاهم كده؟ فيبقى كل ده لازم تفهم اخوان الشياطين لان الشيطان - 00:21:55

بيفرح وانت عمال تضيع مالك في وجوه هي في وجهه نظرك مباحة تمام كده لكن غيرها اولى منها يهدي التي هي اقوم. فاهم انا عندي جهاز شغال وتماثل تمام ما في هوش اي مشكلة. وكل حاجة انا محتاجها موجودة فيه. ليه اسببه - 00:22:17

واجيب غيره دي ايه انت صحيت يا حاج؟ ماشي فيعطل الانفاق في الخير وكل ذلك يرضي الشيطان فلا جرم ان كان المتصفون بالتبذير من جند الشيطان واخوانه. ابوة. وهذا تحذير من التبذير فان التبذير اذا فعل - 00:22:33

المرأة هنا في حاجة تانية بقى لما يفعله المرء سيعتاد عليه اذا فعله المرء اعتاده فادمن عليه فصار له خلقاً لا يفارقه شأن شأن الاخلاق الذميمة ان ان يسهل تعلقها بالنفوس كما ورد في الحديث ان المرء لا يزال يكذب حتى يكتب عند الله كذاباً. فاذا بذر - 00:22:51
المرء لم يلبث ان يصير من المبذرين اي المعروفين بهذا الوصف والمبذرون اخوان الشياطين. فليحذر المرء من عمله هو من عمل هو من شأن اخواني الشياطين وليحذر ان ينقلب من اخواني الشياطين. وبهذا يتبين ان في الكلام ايجاز حذف تقديره. ولا تبذر -

00:23:11

فتصير من المبذرين يكفي. صلى الله عليه وسلم. اتفضل بارك الله فيك. موضع جميل جداً اتفضل واما قوله ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين فانه يعني ان ان المفرقين اموالهم في معاصي الله المنفقيها في غير طاعته - 00:23:31

اولياء الشيطان وكذلك تقول العرب لكل ملازم سنة قوم وتابع وتابعي امرهم هو اخوهم. وكان الشيطان لربه كفوراً يقول وكان الشيطان لنعمة ربه التي كافورة هذا يدل على ايه؟ على ان المبذر يكفر يكفر نعمة الله لان لانه لم يضعها موضعها - 00:23:52

لم يضعها لم يضعها في حقها. اتفضل. وكان الشيطان لنعمة ربه التي انعمها عليه جحوداً لا يشكره عليها. ولكنه يكفرها بتركه طاعة الله وركوبها وركوبه معصيته وكذلك اخوانه من بني ادم المبذرون. اموالهم في معاصي الله لا يشكرون الله على نعمه كل من ظن -

00:24:11

بماله في سبل الخير فتحت عليه سبل الشر لينفق فيها ما له يعني كم واحد من دلوقتي اللي بيعملوا حفلات والطرف والكلام ده كله ويجيب يعني شذاذ الافاق والفجرة والمغنيين والراقصات وينفق عليهم مئات الالاف من الدولارات. ويسكنهم في - 00:24:31

افخم الفنادق ويعطيهم افضل الميزات وافضل الهدايا ويؤاهم ويجعلهم ينشرون كل ده! ما هي كل دي باموال يظن بها في وجوه الخير فتفتح عليه ابواب كثيرة. ويمكن يكون غير كده. ممكن هو ظن بها فيصاب ولده بشيء يجعله ينفق ما له كله - 00:24:51

كله فاهم كده فلازم الانسان ينتبه ولكنهم يخالفون امره ويعصونه ويستنون فيما انعم الله عليهم به من الاموال التي خولهموها سنة من ترك الشكر عليها نعم وتلقاها بالكفران وباسناده عن ابن زيد في قوله ان المبذرين ان المنافقين في معاصي ان المنفقين في معاصي الله كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا. الان سننتقل - [00:25:11](#)

الى حكمة اخرى القول في تأويل نذكر مقدمات. نعم لأ ان الآية فكرتها شباب الانسان يضبط حتى في الانفاق يعني حتى لو كان يريد ان ينفق في وجه من وجوه الخير لابد ان يكون عاقلا - [00:25:44](#)

مسلا واحد يجي يقول لك ايه والله انا عندي مسلا مال الزكاة او عندي صدقة فقابل واحد قال لك اه والله ده شكله طيب يقوم جاي مدي له الفلوس. دون ان يسأل عنه. يقول لك اصل انا ما عنديش وقت - [00:26:07](#)

فاهم كده ؟ لا يتحرى لا يتحرى ولا يهتم ده نفس الشيء. فهو المقصود كله هو ترشيد يهدي للتي هي اقوم. بس عايزين بقى هنا نذكر اللي هي واما تعرضن عنهم ابتغاء - [00:26:16](#)

من ربك ترجوها فقل لهم قولوا ميسورا الانسان المنفق وطبعا اعلى اعلى من وجود هو النبي صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. يعني لو تكلمنا عن الجود انه جاد بكل ما عنده مش بس - [00:26:31](#)

المال واضح فخلينا نقف في في المعنى العظيم ده واما تعرضن عنهم الناس اللي انت بتعطيهم جم يسألونك وبعدين انت اعرضت عنهم حياء لاني مش معك فربنا سيدله على التي هي اقوم في هذا المشهد. الذي هو افضل من ان يعرض عنهم. مسلا واحد عايز يستلف منك انا متعود كده مسلا كل ما - [00:26:46](#)

اكون محتاج مسلا مبلغ او محتاج استلف فبتصل بحمزة او ابعت له رسالة. فجه حمزة لو معه بيبعت. طب لو مش معه فما يردش علي تمام كده؟ فهو حياء فقام ربنا سبحانه وتعالى دل على التي هي اقوم في هذا الموضع. ايه هو الاقوى من انك انت تعرض عنه حياء هو ان تقول له قولنا طيب - [00:27:12](#)

اذا تقولوا والله ان شاء الله ربنا هيسهل. ربنا يوسع عليك. لعل الله يأتيني بخير. شفت ده افضل من انك انت تعرض عنه حياء. سبحان الله يقول تعالى ذكره وان تعرض يا محمد صلى الله عليه وسلم عن هؤلاء الذين امرتك ان تؤتيهم حقوقهم. اذا وجدت اليها السبيل لوجهك عن عندما - [00:27:34](#)

رسالتهم اياك ما لا تجد اليه سبيلا حياء منهم ورحمة لهم. ابتغاء رحمة من ربك يقول انتظار رزق تنتظره من عند ربك ارجو تيسير الله اياه لك فلا تؤيسهم ولكن قل لهم قولوا ميسورا. يقول ولكن عدهم وعدا جميلا بان تقول سيرزق الله سيرزق الله - [00:27:54](#)

اوف اعطيكم وما اشبه ذلك من القول اللين غير الغليظ كما قال جل ثناؤه. واما السائل فلا تنهر وبنحو ما قلنا في ذلك قال اهل التأويل ذكر من قال ذلك. نعم. قال قال ابراهيم قال انتظار الرزق فقل لهم قولوا ميسورا يعني لينا. لينا يعني تعدهم يعني ربنا يسهل ربنا يغنينا - [00:28:14](#)

ولن نتأخر عنكم من عنيا ده لو لو كان معي ما كنتش اتأخر عنك. كلمة كده تطيب بها خاطره. نفس الجود ايضا يا شباب. ده من الجود انك تجود بالكلمة الطيبة - [00:28:35](#)

انا مش مش انا مش قادر انا مش مش عايز انا مش عايز انا مش قادر. لأ الحسين ابن فاضي. اه الدفاع الحسيني لأ طبعا ما انت مهدي من الحكمة برضو. انك انت لأ لان غيره اولي. لانه اذا كان هو انت اعتدت منه لان من اراد ان يعني من كان في نيته - [00:28:47](#)

ان يأخذ اموال الناس ويتعب في آ ان هو يكتسب ما ليردها. الله سبحانه وتعالى يبارك له ويعينه. انما من اراد ان يتلف اموال الناس ويعيش عالة على الناس انت خطأ انك تعطييه - [00:29:19](#)

اولي منه. وانا عن نفسي اعطي الانسان اللي بيعمل اكثر من الانسان اللي لا يعمل. يعني واحد شغال بس مرتبه قليل ده اللي يستحق. واحد شغال وبيتعب وفي الآخر بيطلع له يومية - [00:29:29](#)

وهو منهج فيها. وواحد تاني قاعد في الشارع عمال يسأل وهو شاب ما فيهوش اي علة فاهم كده ماشي. وباسناده يعني ابن زيد في

قوله واما تعرضن عنهم عن هؤلاء الذين اوصيناك بهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. اذا خشيت ان اعطيهم ان - 00:29:39
تقووا بها على معاصي الله ويستعين بها عليها فرأيت ان تمنعهم خيرا فاذا سألوكم فقل لهم قولا ميسورا. اه ده بقى ده وجه جديد
خالص بقى. قولا انك انت وجدت انهم لا يستحقون - 00:29:57

فانت لن تعطيههم ليس لانك لم تجد. انت واجد لكن هم لا يستحقون لان الحكمة هي اعطاء ما ينبغي لمن يستحق اعطاء ما ينبغي لمن
يستحق كده؟ ازاي؟ افرض انا مثلا دلوقتي عندي طلاب ميت طالب - 00:30:11

حلو كده فانا من خلال عشرتي مع الطلبة مسلا شفت فاروق مسلا كل ما نسأل سؤال ببجواب وزكي وكذا فما ينفعش اقعد اثني عليه
كتير لان ده ممكن يكون سبب في انه يغتر. بينما واحد تاني نادرا ما بيشارك - 00:30:31

يبقى انا بدأت اشجعه واعظم من الشيء. فاعطاء ما ينبغي لمن يستحق. نعم. وده التفصيل اللي احنا قلنا عليه. فده وجه جديد. الوجه
الاول ان آآ ليس تمام؟ وانت تريد ان تعطي تعرض حياء عنه. فتعمل ايه؟ تقول له قول ايه؟ ميسور. لحد ما ربنا يسر. الثاني انت

واجد بس هو لا يستحق. فتقول له - 00:30:46
ربنا يسهل لك. فهمنا كده قولا جميلا رزقك الله بارك الله فيك. وهذا القول الذي ذكرنا عن ابن زيد مع خلافه اقوال اهل التأويل في

تأويل هذه الاية بعيد بالمعنى. مما - 00:31:07
تدل عليه ظاهرها وذلك ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها. اه هو عايز

يقول ان المعنى اللي قاله ده معنى صح بس مش هو تفسير الاية. يعني ممكن تعرض عنهم لهذه العلة. بس في الاية معطى او قرينة
تدل على انه ليس مرادا وانما - 00:31:19

مراد انتظار آآ فضل من ربك تبارك وتعالى. يبقى انت لم تعطه لكونه لا يستحق ولكن لكونك لا تملك فهمنا دي امره ان يقول اذا كان
اعراضه عن القوم الذين ذكرهم انتظار رحمة منه يرجوها من ربه قولا ميسورا وذلك الاعراض ابتغاء الرحمة لن يخلو من احد امرين -

00:31:39
اما ان يكون اعراضا منه ابتغاء رحمة من الله يرجوها لنفسه. فيكون معنى الكلام كما قلناه. وقاله اهل التأويل الذين ذكرنا قولهم

وخلاف قوله وخلاف قوله يعني ابن زيد او يكون اعراضا منه ابتغاء رحمة من الله يرجوها للسائلين وبتدخل كل ما تتعمق ببطلان لك
ايه تصور بقى واحد غافل - 00:31:59

عن كل ده وعائش مقضي حياته كده وببضيع الوقت هل يستويان؟ والله ما يستويان ابدا او يكون لو لم يكن في هذا العلم ثوابا لكان
خيرا عظيما يكفي انك مشغول بهذا. تمام. فكيف هو اعلى آآ شف انت بدأ واحد عايش حياته عمال يفكر هيتمتع فين وبيقضي وقته

فين وينام ويلعب ويسهر ويتكلم - 00:32:19
واحد داخل بيقراً كلام الله ويتعلم كيف يصلي كيف يذكر الله؟ كيف يعبد الله؟ كيف كيف يبر والديه؟ كيف يسابق الى الله؟ والله لو

لم يكن في هذا الا انك ما - 00:32:40
به عن الحرام والتفاهة ده كان كفاية انك انت تنشغل به فكيف هو اعظم شيء؟ اعظم شيء والله فعلا. يعني ان الانسان يضع نفسه في

هذا الجو الطاهر الجميل. ودايما يسارع في الخيرات ويتعلم - 00:32:50
حديث جديد حكم جديد ذكر جديد يعلم اخوانه ويتواصوا بالحق والصبر. حتى لو جه يرفه عن نفسه لن يختار المعصية صح ولا لا؟

فيه يعني لو هو افرض قال لك انا لا طب والله زهقت عايز ارفه عن نفسي. اه يلعب كورة يلعب تنس طاولة يعمل حاجة. عمره ما ليه
؟ لانه داخل في جو نضيف يا شباب. لازم تعرفوا ان البيئة - 00:33:05

مهمة واحد يقول لك لا اهم حاجة لا البيئة ده اصل في الاسلام. الانسان يراعي الصحة الصالحة والبيئة ليه؟ لان البيئة انا مش حكيت
لكم على الشاب اللي كان كل ما تقعد معه يكلمك عن لعبية الكورة عن عن العربيات - 00:33:23

عن كزا عن كزا بعد كده بدأ يقول لك لو اختلف سفيان الثوري مع شعبة ابن الحجاج في الرواية عن الاعمش نقدم مين؟ ايه ده وصل
لدرجة انه مشغول بدقائق في العلم - 00:33:34

ايه اللي نقلوا النقلة دي؟ خلاص انه انتقل من ميدان التفاهة ومقاعد المتفرجين الى ميدان السباق فشوف ربنا شغله بايه. وطب كيف نجمع بين الاية الفلانية وكذا؟ لانه كان الاول في جو هو دي الغفلة يا شباب. انه عايش في الضياع. ولا في دماغه اصلا - [00:33:45](#) لا يستويان او يكون اعراضا منه ابتغاء رحمة من الله يرجوها للسائلين الذين امر نبي الله صلى الله عليه وسلم بزعمه ان يمنعهم ما سألوه خشية وهو ذكر هنا هو - [00:34:03](#)

ان ان التبذير من وجه واسراف بس الاسراف اعم لان الاسراف يكون حتى في الاعمال. ان الانسان يمكن ان يسرف في عمله وليس في المال. يعني ليس الاسراف خاصا بالايه - [00:34:14](#) قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم قريب منهم. لكن اظن لازم هيكون فيه فرق. لان انا اميل الى القول بان الترادف التطابق في لسان العرب لا يوجد. يعني لا يوجد لفظان - [00:34:27](#)

يتطابقان لازم يكون في منهم وجه من الفرق. يعني ممكن يكون في شبه منهم بس ما يكونش فيه تطابق. تمام او يكون اعراضا منه ابتغاء رحمة من الله يرجوها للسائلين الذين امر نبي الله صلى الله عليه وسلم بزعمه ان يمنعهم ما سألوه خشية عليهم من ان - [00:34:42](#)

في معاصي الله هو بيرد الان على هذا الوجه. بيقول هو معنى حسن بس لا يمكن يكون تفسير للاية. فمعلوم ان سخط الله على من كان غير مأمون منه صرف ما اعطي من نفقة ليتقوى بها على طاعة الله في معاصيه. اخوف من اخوف من رجاء رحمته له. وذلك ان رحمة الله انما ترجى - [00:35:00](#)

لاهل طاعته لا لاهل اجمل الاوجه التي خطأ فيها الطبري كلام بعض المفسرين. اصل الطبري يا شباب بينتقد ممكن ينتقد حسن البصري ابن زيد قتادة وغيره. او حتى ينتقد علماء اللغة. ده بقى من آآ من اجمل المواضع التي يبين ان هذا القول لا يصح ان يكون تفسير - [00:35:20](#)

للاية احيانا يحتمل يقول وهذا القول يحتمله الاية. هنا لأ شايف ان ده ما ينفعش يكون تفسير للاية. وذلك ان رحمة الحسن البصري رحمه الله كان ببرى واتلو عليهم نبأ ابني ادم بالحق - [00:35:40](#)

آآ ان هو آآ ان هو مش ابن ادم لصلبه وانما من ذريته. الحسن البصري يرى ذلك فهو قعد يذكر في اوجه تخطى الايه يخطى هذا القول وبعدين بين جاء بحجة تقطع بانه غلط تماما. ايه هي بقى؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقتل نفس ظلما الا - [00:35:54](#) كان على ابن ادم الاول كفل منها لانه الذي سن القتل كده يبقى احيانا نحتمل الوجه وحيانا نقول لا والله الاية لا تحتمل. فهو هنا يريد ان يقول لا الاية ما تحتملوش. ليه بقى - [00:36:16](#)

مين يشرح لي ده يا شباب معلش عيذلهم الجملة تاني عشان نختبر كده الناس صاحبة ولا لأ. نعم دلوقتي قول قول ابن زيد ايه وايده تاني. نعم الاول شيخين. لأ القول او نعم هنا هنا. لا لا لأ مش انا عايزك تجيبها من الاول. وكان - [00:36:30](#)

ابن زيد يقول في ذلك نعم لقوله واما تعرض عنهم عن هؤلاء الذين اوصيناك بهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها اذا خشيت ان اعطيتهم ان يتقوا بها على معاصي الله - [00:36:46](#)

ويستعين بها عليها فرأيت ان تمنعهم خيرا. فاذا سألوك فقل لهم قولا ميسورا اي قولا جميلا. رزقك الله بارك الله فيك. بس نقف هنا كل واحد فيكم قدامه خمس دقائق يقرأ آآ آآ نقد آ الطبري ويشرح لي يشرحه لي - [00:36:59](#)

اتفضل النقد اللي بعده اه الطبري اهو موجود الكلام اهو. نعم. وهذا القول الذي ذكرنا اقرأوا كاملا وقل لي هو ماذا يريد ان يقول مصطفى كابتن فريق ولا ايه ما شاء الله - [00:37:17](#)

يا سلام طبعا يا شباب حتى لو انا اخترت واحد منكم هو اللي يجاوب انت قس فهمك على اللي احنا بنقله اللي اللي هيعرف يشرح الكلام يا شباب يعني اولا يشرح القول قول ابن زيد. بعدين يشرح اوجه نقد الطبري لها - [00:37:45](#)

ده من المواضع اللي يختبر بها فهمه فعلا. ها اتفضل يا فارس ان النبي صلى الله عليه وسلم يعرض عنه احسنت. وهذا مخالف يقول ان هذا يبقى ده اول وجه احسنت - [00:39:29](#)

ينتظر لأركز عشان انت كده هتنتقل للفكرة الأساسية. انت قلت الاول ان هو مخالف لاهل التأويل. اه. الوجه الثاني بقى. فيكون اه النبي صلى الله عليه رحمة الله لنفسه - [00:39:55](#)

لا انا عايزك تزبط الحجة دي. دي الحجة دي ما زبطتهاش ايه يا شربيني ابتغاء ايه لا انت قلت من الله ولا لهؤلاء القوم فيه فرق؟ اه ايوه وده القول - [00:40:23](#)

احسنت ايوه ان الأولى على المعصية ايوه ايوه تمام لا انا عايزك تجيب لي لآخر حجة. ماشي؟ انت قلت جزء كبير. اتفضل يا محمد مم ايوه ايوه اهو ده بقى ده الحجة الحلوة بقى. كل شف هم الثلاثة كل واحد فيهم قال التلات حاجات المهمين - [00:40:55](#)

فارس بدأ بحاجة مهمة جدا. بيقول له بداية كده القول ده ما حدش قاله غيرك بيقى ده وجه مهم وخلاف اهل التأويل تمام كده؟ الوجه الثاني اللي قاله الشربيني ان هو بيقول ابتغاء رحمة من ربك. حاجة من الاتنين اما ان الرحمة دي تكون - [00:42:11](#)

هتصل للنبي عليه الصلاة والسلام او رحمة بهم هم. فهو بيقول لأرحمة بهم هم. لاني لو لو النبي عليه الصلاة والسلام اعطاهم وهم ينوون ان يفعلوا بهذه المال. بهذا - [00:42:27](#)

المعاصي فرحمة بهم لا يعطيهم يقول لهم الله يسهل لك. ماشي كده لكن اخر حجة بقى مهمة جدا اللي محمد قالها دي. ان ده موضع الرجاء ولا الخوف عليهم الخوف عليهم بقى. فهمت كده؟ فلذلك قال ايه يا شباب؟ قال - [00:42:37](#)

لا لا لأ. قال او او يكون اعراضا منه ابتغاء رحمة من الله يرجوها للسانلين الذين امر نبي الله صلى الله عليه وسلم بزعمه يعني بزعم ابن زيد مش بزعم النبي عليه الصلاة والسلام بزعم ابن زيد يعني ان يمنعهم ما سأله خشية عليهم من ان ينفقوه في معاصي الله. فمعلوم ان سخط الله - [00:42:55](#)

على من كان غير مأمون منه صرف ما اعطي من نفقة ليتقوى بها على طاعة الله في معاصيه اخوف من رجاء رحمته له. وذلك ان رحمة الله انما ترجى لاهل طاعته. لا لاهل معصيته - [00:43:15](#)

تمام كده؟ يبقى كان يبقى سياق الكلام ايه؟ اما تعرضن عنهم خوفا عليهم من ان ينفقوها في معصية الله. مش رجاء رحمة ولا مش فاهمين المعنى كده هو هو ردهم لانهم يخافوا ان يقعوا في المصري بسبب المال. ايوه. اذا كان ابتغى رحمة فاذا رزقهم ووسقوا في نفس المشكلة. نعم - [00:43:34](#)

وقال الا ان يكون اراد توجيه ذلك الى ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر بمن بمنعهم ما سأله لينبوا لينبوا من صح كده لينبوا نعم معاصي الله ويتوبوا بمنع اياهم ما سأله فيكون ذلك وجها يحتمله تأويل - [00:43:59](#)

والاية وان كان لقول اهل التأويل مخالفا. يبقى هو قال له ايه؟ ودي دي الجميلة يا شباب. لان ابن تيمية عنده قاعدة جميلة. بيقول من اعظم التقصير نسبة الخطأ الى - [00:44:17](#)

متكلم مع امكان تصحيح كلامه يعني من اعظم التقصير نسبة الخطأ الى متكلم مع امكان تصحيح كلامه. يعني يعني انك انت تتعجل في تخطئته مع انه وفي وجه لي. فهو هنا ذكر الوجهين. والله لو انت تريد كذا لأ ما ينفعش يكون معنى الاية. بس لو انت تريد ان منع النبي عليه - [00:44:27](#)

والسلام هيكون قطع لاسباب المعصية عنهم فدي هتكون رحمة بهم؟ اه ممكن كده. وحتى لو كان مخالف لا قوال التأويل بس يمشي. فهنا من اعظم التقصير هو هيمليها لك بقى. يلا - [00:44:50](#)

انه هو في عنده معرفة اه من علمه علمه بهم لا لان هو لان الكلام هنا عن ناس تعرفهم. من ذوي القربى وغيرهم. فانا ناس عارفهم. يعني تتصور انت واحد صاحبك انت عارفه ان انت لو ادبته بيطلب منك انت عارف انه يشرب سجائر - [00:45:04](#)

ويروح يسهر مع الشباب وكده فانت خبير به. فاهم كده؟ اذا ما كان بيعرف هو انت عمليا هون صار تبدى سوء الظن فيه لا لا اذا كان اذا كان لا يعرفهم ما ينطبقش عليه ده - [00:45:28](#)

تمام؟ ماشي نعم لا لا اه ده ده لأ انت عادي انك تقول قولنا منتورا ما فيهاش مشكلة لكن من قول ميسور ممكن انك تنهاه. عادي يعني هو المعنى كده احنا اتفقنا ان الاية - [00:45:40](#)

الاولى ان مش ده المعنى المراد تمام؟ بس لو حتى المعنى المراد القولي الميسور هنا انك تنهاه عن المنكر وانك انت تقول له يعني

انفق الفلوس في في شيه تحتاجه او في شيه ضروري - [00:46:02](#)

ماشي القول في تأويل قوله تعالى ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا. يا سلام على الحكمة. وهذا مثل الله تعالى للممتنع من الانفاق في الحقوق التي اوجبها الله في اموال ذوي الاموال. فجعله كالمشودة يده الى عنقه

الذي لا - [00:46:14](#)

التقدير على الاخذ بها والاعطاء. هو عمال يجمع يجمع ولا ينفق. تمام كده او الثاني يبسطها كل البسط لان اللي يجمع ولا ينفق ايه اللي يحصل هيكون فيه حاجات ضرورية ومحتاجها هو او اولاده او اسرته او من حوله ويضن بها. تمام - [00:46:35](#)

طيب وفي المقابل اذا هو اه اذا هو بسطها كل البسط هو في الحالتين هيقعد معلوما محسورا. هيلام ليه؟ لان الناس هتلومه. فين الفلوس؟ اكلنا ويكون مذموم كمان بين الناس. طب محسور ان هو يعمل نفسه في - [00:46:53](#)

تمام كده؟ يكون واخذ لسة المرتب ويقوم جاي وهو عارف انه محتاج لسه ايجار وعام وكزا وكزا وكزا فيقول لأ اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب صرف ما في الجيب وقعد بقى. فهمت كده؟ يقول يا لهوي ويقعد في الحسرة ما في الغيب. ايوة -

[00:47:09](#)

وانما معنى الكلام ولا شف شف القواعد شف الحكمة سبحان الله! سبحان الله! ولا تمسك يا محمد هذا الهدى ويتبعون غيره. ويجيبوا كلمة لواحد مسلا آا ارسطو او افلاطون او واحد من فولتير او سبينوزا اي واحد من الاشكال دي. تمام؟ اللي هم اصلا لم يهتزوا -

[00:47:27](#)

الى الى عبادة الله ويجيب لك كلمة ويعظمها اوي ويحكي فيها حكاوي. يقول لك ايه الكلام الكبير ده! هذا هذا عمى عمى فعلا شوف شوف الايات العظيمة اللي بنقرأها تستقيم بها كل الحياة - [00:47:48](#)

حياة الانسان في في ادق امور تشوف التفاصيل. في التفاصيل ممكن واحد يقول لك ده ربنا يتكلم مثلا عن الايه؟ اتخذوا ولدا. وربنا يتكلم عن الشرك يتكلم عن ابطال كذا لا لا دقائق الحياة اهي. وده معنى يحسب الانسان ان يترك سدى - [00:48:02](#)

الذي خلقك لم يترك سدى. لذلك لما جاء رجل يستهزأ بسلطان الفارسي يقول علمكم نبيكم كل شيه حتى الخراء؟ قال له اه طبعا طبعا وشرف لنا ان نبينا علمنا كل شيه. المهم انتم متروكين كده ولا عندكم طهارة ولا عندكم اي شيه. فده فخر لك. ان ربك لم يترك سدى - [00:48:18](#)

[00:48:18](#)

يأمرك وينهاك ويهديك. آا ربنا الذي اعطى كل شيه خلقه ثم هدى. الذي خلقني فهو يهدين فده امر عظيم. لذلك ربنا دائما يذكر مع الخلق الهداية كثيرا قل هل من شركائكم من يبدأ الخلق ثم يعيده؟ قل الله يبدأ الخلق ثم يعيده فانا تؤفكون. قل هل من شركائكم من يهدي الى الحق؟ قل الله يهدي للحق. فين بقى من - [00:48:37](#)

[00:48:37](#)

الاصنام اللي بتهدي للحق. هل في صنم او اي اله من من اولئك الطغاة ممكن يشرع هذا الشرع؟ ابدنا ربنا قال ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذا حكم - [00:48:59](#)

[00:48:59](#)

وانما معنى الكلام ولا تمسك يا محمد صلى الله عليه وسلم يدك بخلا عن النفقة في حقوق الله. فلا تنفق فيها شيئا امساك الغلو امساك مغلولة يده الى عنقه الذي لا يستطيع بسقها. ولا تبسطها كل البسط فيقول ولا تبسطها بالعطية كل البسط فتبقى لا شيه عندك ولا تجد

- [00:49:11](#)

اذا سئلت شيئا تعطيه سائلك تعطيه سائلك فتقعد ملوما محسورا يقول فتقعد يلومك سائلوك اذا لم تعطهم حين سألوك وتلومك نفسك على الاسراع في مالك وذهابه. محسورا يقول معين قد انقطع بك لا شيه لا شيه عندك لنفقة لا - [00:49:31](#)

[00:49:31](#)

معين. معين. معين اه. معين قد انقطع بك لا شيه عندك لنفقة. واصله يرى من قولهم للدابة التي قد سير عليها حتى انقطع سيرها وكلت وكلت ورزحت من السير دابة حسير. يقال يقال منه - [00:49:54](#)

[00:49:54](#)

اسرت الدابة فانا احصرها واحصرها حسرة وذلك اذا وذلك اذا امضيته بالسير وحسرت وحسرت. نعم. وحسرت بمسألتيه او حصرته.

نعم. يعني هي كده كده يا اما نعم. امضيته وحصرته اما عن بيته وحصرته. نعم. امضيته بالسير وحصرته. وحصرته بمسألتي. اذا سألت اذا سألتها فالحفت - 00:50:11

وحشر البصر فهو يحسر وذلك اذا بلغ اقصى المنظر فكه. نعم. فكل نعم فكلا ومنه اقصى المنظر فكلا ومنه. لأ. نعم. لم ارى النقطة. فكلا يعنى تعب يعنى. نعم. ومنهم قوله عز وجل - 00:50:38

ننقلب اليك البصر خاسئاً وهو حسيير. وكذلك ذلك في كل شيء كلا وازحف حتى ينقى حتى ينقى. هم. وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل وباسناده وباسناده عن الحسن في قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. قال لا تجعلها مغلولة عن النفقة. ولا تبسطها

تبذر - 00:50:57

تسرف وبأسناده عنيد بن حوشب قال كان الحسن اذا تلى هذه الآية ولا تجعل يدك الاية يقول لا تطفف برزقه عن غير رضي ولا ولا تضع في في سخطي. فاسلوبك ما في ما في يديك فتكون حسيرا ليس في يدك منه في يديك منه شيء - 00:51:25

وبأسناده عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ولا تجعل يدك الاية يقول هذا في النفقة يقول ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك يقول لا تبسطها بخير ولا تبسطها كل البسط يعنى التبذرة - 00:51:47

وعودا ملوما يقول يلوم نفسه على ما فات من ما له محصورا بس اللي بيلوم نفسه لأ غيره كمان يلومه زوجته تلوم اهله ويكون ملوما عند الناس ها محصورا يعني ذهب ماله كله فهو محسور. وباسناد عن ابن عباس رضي الله عنه قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الى عنقك. يعني - 00:52:02

في ذلك البخله وبسنادي عن قتادة قوله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اي لا تمسكها عن طاعة الله ولا عن حقه. ولا تبسطها كل البسط يقول لا تنفقا معصية الله وفيما لا يصلح. ده بقى ايه معنى اخر ده معنى جديد. وفيما لا يصلح ولا ينبغي لك وهو الاسراف قوله فتقعد ملوما محسورا. قال ملوما فى - 00:52:25

ادي الله محصورا على ما سلف من دهره وفرط وبأسناده عن قتادة ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك قال في النفقة يقول لا تمسك عن النفقة. آآ عن ابن جريج آآ تمسك عن النفقة التي امرتك في الحق. كأنه قريب من قول قتادة. نعم - 00:52:47

لا عائزين قول ابن زيد وبأسناد عن ابن زيد في قوله ولا تجعل يداك مغلولة الى عنقك قال مغلولة لا تبسط لا تبسطها بخير ولا تبسطها لا تبسطها بخير ولا - 00:53:06

ولو ولا تبسطها كل البسط في الحق والباطل فينفد ما في يديه. فيأتيك من يريد ان تعطيه كما هؤلاء. فلا تجدوا ما صحيح فيحسرك فيلومك حين اعطيت هؤلاء ولم تعطهم. تمام - 00:53:20

الرّزق لمن يشاء ويقدر. ولو بسط الله الرّزق لعباده فما بالك - 00:53:37

بالعبد القول في تأويل قوله تعالى ان ربك ييسط الرزق لمن يشاء ويقدر انه كان بعباده خبيراً بصيراً. يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان ربك يا محمد ييسط رزقه لمن يشاء من عباده فيوسع عليه ويقدر على من يشاء - 00:53:51

يقول ويقتز على من يشاء منهم فيضيّق عليه انه كان بعباده خبيراً يقول ان ربك ذو خبرة بعباده ومن ومن الذي تصلحه السعة في الرزق وتفسده؟ ومن الذي يصلحه الاقتار والضيّق ويهلكه بصيراً - 00:54:13

يقول هو ذو بصير هو ذو بصر بتدبيرهم وسياستهم. يقول فانهي يقول فانهي يا محمد الى امرنا فيما امرناك ونهيناك. من بسط يدك فيما تبسطها فيه. وفيما وفي من تبسطها له وفي كفه - 00:54:31

يا عن تكفها عنه وتكفها فيه. فنحن اعلم بمصالح العباد منك ومن جميع الخلق وابصر بتدبيرهم وباسناده عن ابن عن زيد قال
 اخبرنا تبارك ثم اخبرنا تبارك وتعالى كيف يصنع؟ فقال ان ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر. قال - 00:54:50

يقول وكل شيء في القرآن يقدر كذلك قال ثم اخبر عباده يقل او يضيق يعني. نعم. ثم اخبر عباده اذ ذهبوا غاضبا فظن ان لن نقدر على اننا نضيق عليه يعني - 00:55:08

ما اخبر عباده انه لا يرزقه ولا يؤود ولا يؤده ان لو بسط عليهم ولكن نظرا لهم منه. يعني ربنا يعني اذا يعني سبحان الله والله العظيم اية عظيمة. يعني ان ربك الذي لا ينقص ملكه ما يبسطه. ومع ذلك يعني رحمة بالناس - [00:55:21](#)

يعني حكيم في رزقه. فكيف بك انت؟ فاهم ولكن نظرا لهم يا جماعة كثير جدا جدا من الايات لما نزعنا من سياقها فقدت اغلب ما فيها من فهو دائما ممكن واحد يقول لك ايه لا لا تجعل يدك آآ لا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها صح؟ ما يجيبش اللي بعدها - [00:55:41](#)

ولا يجيب اللي قبلها. اللي قبلها امرت بالانفاق. وضبطت. واللي بعدها ذكرت الحكمة ان الله سبحانه وتعالى الذي بيده كل شيء ومع ذلك يعني رحيم بعباده. فقال ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر ما يشاء انه بعباده - [00:56:03](#)

خبير بصير. انه ايه ؟ انه بعباده. ايوة. خبير بصير قال والعرب اذا كان اذا كان الخصب وبسط عليهم اشروا وقتل بعضهم بعضا. وجاء الفساد فاذا كانت فاذا كان السنة لا - [00:56:23](#)

فاذا كان السنة الجد عن ذلك. نعم نقف والحمد لله رب العالمين. جزاكم الله خيرا يا شباب - [00:56:38](#)